ومن وصفها انا فطن لها ان محها • متى يلق في النار اللطيفة ذابا

وإن يدن من أدنى الحرارة جسمها • تحلل من لطف فصار شرابا

وإن ذر بعد الحرق في الماء قشرها • ويدعى به الصبغ الرفيع أجابا

هي الشمس والبدر اللذان تقارنا • نهارًا فغابت في سناه وغابا

فهذا هو السر الذي أصبح الورى • على ساتريه بالرموز غضابا

فهذا الحلال الحلو والبارد الذي • هو الشهد ذوقا وهو يحسب صابا

فمن ناله فليتخذ عند ربه • إليه به قبل الممات إيابا

وقال أيضا

لقد تلبت عيناي عن عينه قلبي • بلبنة الأعطاف ناسبة القلب

يهيم

يهيم الفتى الشرقي منها بغادة • تشوق إلى شرق وترغب عن غرب

هي الشمس إلا أنها قمرية • هي البدر إلا أنه كان من الشهب

إذا الفلك الناري أطلع شمسها • على الذروة العليا من الغصن الرطب

تزان عروسا برزة الوجه تبتغي • زفيفا وكانت خلف ألف من الحجب

فزوجها بكرا أخاها لأمها • أبوها رجاء في المودة والقرب

فعاد بها حيا وكان فراقها • له سببا أن مات من شدة الحب

فحن هوى لما استجن بنفسه • وطار فقال الحمد بها حسبي

ولما نمته عن طبيعته التي • بدت عنه ألوان يقلبها قلبي

تعالى عن الأشباه لونا وجوهرا • وجل فلم ينسب لطينة الترب

Copyright © King Saud University